# الشباب العرب يرتدون أزياء الهالووين

على الرغم من احتفال العالم العربي بأعياد وتقاليد مشابهة لاحتفالات المسيحيين بالهالووين، فإن بعض الشباب شاركوا في هذه المناسبة، مرتدين أزياء تنكرية تتماشى مع طبيعة هذا الاحتفال.

الجبة والسبحة حاضرتان رغم التنكر

لندن - تعد ليلة الهالووين التي تصادف آخر يوم من شهر أكتوبر من كل سنة ملتقى لمحبّي التنكّر والأقنعة وأفلام الرعب وخدع الأشباح والشياطين، في كافة أنحاء العالم.

وتعني كلمة "هالووين" الليلة السابقة لعيد جميع القديسين لدى أتباع الديانة المسيحية، وتفتتح موسما طقسيا من استذكار الموتى والصلاة لإراحة أنفسهم، لذلك ترتبط بفكرة الأشباح والأموات والرعب. وتوجد في البلدان العربيّة تقاليد مشابهة للهالووين.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، قال ميشال طيار، وهو طبيب سوري، "منذ سنوات قليلة بدأت ألاحظ موضة حفلات الهالووين في البلد، لكنها تقتصر على بعض المقاهي والحانات، وغير شائعة بين عامة الشعب، بعكس عيد البربارة. ومن يشاركون في حفلات هالووين هم من الفئة العمرية من سنّ العشرين وما فوق، أمّا الأطفال ومعهم عائلاتهم فما زالوا يحتفلون بالبربارة".

ويحتفل المسيحيون في سوريا ولبنان والبلدان المجاورة بعيد القديسة بربارة (عاشت في القرن الثالث للميلاد) في شهر ديسمبر. ويحتفل الأطفال بهذا العيد من خلال الأزياء التنكرية والغناء والأهازيج الدينية، كما يجولون على البيوت طالبين الحلويات والهدايا.

ويحتفي الأطفال في كل من العراق والكويت والسعودية وعدة دول خليجية أخرى بعيد القرقيعان (أو القرنقعوه أو قريقشون، تختلف التسمية من بلد إلى آخر وتعني القرع على الأبواب). ويصادف العيد بحسب التقويم الهجري القمري منتصف شهري شعبان ورمضان، إذ يطوف الأطفال في أحيائهم مرتدين أزياء شعبية ملوّنة ويردّدون الأهازيج أيضا، ويجمعون الحلوى والمكسرات.

ولا يُحبذ المتدينون في البيئات المسيحية في سوريا ولبنان، الاحتفال بالهالووين، ويفضلون الحفاظ على تقاليد عيد البربارة، لكنّ ذلك لا يفسد بهجة الراغبين في الاحتفال به، وقد زادت المطاعم والبارات التي تخصّص ليلة سنويّة للحفلات التنكريّة في بعض المدن اللبنانية والسورية.

وأفادت كلثوم من سلطنة عمان أنّ بعض المناطق تحتفل بالهالووين حيث يقيم الأجانب، لكنه لم يدخل بعد في التقاليد الاجتماعية، موضحة "لا أعياد تنكرية محلية لدينا، ترسم الزخارف على وجوه الأطفال، في عيد قرنقشوه (قرقيعان)، والذي تحتفل به بعض المناطق عن طريق تلقين الأطفال صيغة مُعينة لطلب الحلوى يُذكر فيها وجود شبح خلف المنزل".

وتحظى الفنون التنكريّة في السعودية بشعبية، حيث تؤكد بعض المتاجر المخصصة لبيع الأزياء التنكرية عبر الإنترنت أن المبيعات تزداد في شهري أكتوبر ونوفمبر.

ويعتبر "قناع مسلسل "كازا دي بابيل"، و"قناع الجوكر"، و"شبك العنكبوت، والدم"، من أبرز الأزياء التنكرية التي تباع هذا الموسم.

وشدد قسام الجندي، سوري مقيم في تركيا، على أنه سيشارك هذا العام في أوّل حفلة هالووين في حياته، قائلا "فكرت أن أتنكّر في زيّ هيكل عظمي، لكنّي عدت وقررت أن أتنكّر بزيّ مهرّج". وتابع "وصلتنا موضة الهالووين إلى سوريا عام 2009، لكنها بقيت ضمن حفلات خاصة، بعكس عيد البربارة الذي تنظمه المدارس والكنائس. وفي الإمارات هناك في دبي جهد لإحياء بعض الأعياد الغربية من باب التسويق السياحي، مثل الهالووين وسانت باتريك".

وقالت دينا ربيع، طبيبة أسنان مصرية، إن "احتفالات الهالووين تنحصر في القاهرة لدى أبناء الطبقات الأكثر حظا.. يرتدون ملابس تنكرية، ويسهرون في أماكن لا تقل كلفة الدخول إليها عن 12 دولارا، وهذا مبلغ كبير بالنسبة لمعدّل الرواتب في مصر".

وأعد الفنان التشكيلي السعودي، راكان أحمد، زيا تنكريا مستوحى من الفزاعة التي تنصب في الحقول لمنع الطيور من الاقتراب، مع منحها بعدا عربيا، وذلك لكي يشارك في مسابقة أزياء تنكرية في نادي "ذا راينفز نست" في العاصمة البحرينية المنامة.

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

### دفاعا عن الكافرين

لا يتعجل البعض في قراءة الكلمات كما جرت عادة من مرت معهم كلمة "الكفر" طويلا ولم يمعنوا النظر فيها، حتى اتخذت لها معنى مغايرا عن معناها الأصلي. الفعل كفر معناه غطى شيئا مطمورا. ومنه جاءت الفلاحة وهي تقليب التراب المطمور، ليطلقوا بعد ذلك على القرى لفظ كفر قبل اسمها الحقيقي، للدلالة على أنها مكان زراعي. وقد قالها التنزيل الحكيم صريحة في "الحديد" مشيرا إلى الفلاحين في قوله "كمثل غيثٍ أعجب الكفارَ نباتُه". ويذهب بعض اللغويين إلى أن كلمة "cover" التي تعني غطاء بالإنكليزية مشتقة من الفعل العربي ذاته بالعربية "كفر".

أما العصر الحالي فقد قاد كثيرين إلى تحويل تلك الكلمة إلى كابوس، فالكافر هو عدو الله والدين. والتكفيري عند الآخرين هو الإرهابي التفجيري، وهكذا.

لكن ما يحدث في بغداد وبيروت هذه الأيام. ليس أقل من كفر حقيقي أصيل مقصود بكل ما قدمته الطبقة السياسية في البلدين. والكافرون هم الشباب والمواطنون والنساء والأطفال، أصحاب التكتك على جسر الجمهورية وبسطاء الطلاب في طرابلس وجسر الرينغ وحتى الضاحية الجنوبية لبيروت.

كفر هؤلاء بالطائفية، وبعضهم قال لخامنئي "عمّي قصة شيعة سنة، بضاعتك هذه خذها وعُدْ إلى طهران". والبعض الآخر قال لغيره "كلّن يعني كلّن". انتهينا، ولم تعد تنطلي تلك الألاعيب على الناس، لأن حاجاتهم لا يمكن أن تلبيها اللطميات ولا اللحى المقابلة والكلابيات القصيرة ولا المحاصصة ولا اللف ولا الدوران.

كفر الشباب بأكاذيب الآباء عن الصبر والمشي قرب الحائط اتقاء لشر الدولة، وكفرت الشابات بتحويلهن من نخاس إلى نخاس آخر عبر العهود، تاجر عبيد ديني وآخر لا ديني. كفر الكبار باليأس الذي شربوه عبر الزمن مع حليب الأمهات. لا انتظار بعد الآن.

لن توفر الشعارات والطائفية والقسمة الغرائزية للناس حاجاتهم الاقتصادية، ولن تفتح لأطفالهم مدارس وجامعات ولا خدمات صحية ولا محارق للزبالة ولا مدافن للموت، فضلا عن المستقبل المجهول. فما هذه الحياة التي ينتظرون من الناس أن تؤمن بها. ستكفر بها وبهم حتما.

كفروا، وقرروا أن يغطوا كل تلك الظواهر وإلى الأبد بغطاء سميك يبنون عليه مستقبلهم.

كتبنا مرارا أن المستقبل آتٍ لا محالة. لأن العلم يقول هذا. فهو من يحرك الناس، لا كما يقول المفتون اليوم بأن هناك مؤامرات ومخدرات وأفلاما بوليسية تخرج البشر إلى شوارع الجزائر، إلى السودان والعراق ولبنان. وحين يقول العلم كلمته فلا رادّ لها ولا مانع. وقد قالوا طويلا إن "الدين هو الحل"، واتضح أن الدين لم يحلّ شيئا. وقالوا إن الضبط والسيطرة هما الحل، واتضح أنهما لا يقدمان ولا يؤخران. فمتى يدرك الناس أن "العلم هو الحل".

# السليمانية والصويرة والشارقة مدن مبدعة

باريس - أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو" إدراج ست مدن عربية ضمن شبكة اليونسكو للمدن المبدعة، التي تجمع المدن التي تتخذ من الإبداع أساسا لتطورها، وذلك في مجالات الموسيقى والفنون والحرف الشعبية والتصميم والسينما والأدب والفنون الإعلامية وفن الطبخ.

وجاء في بيان المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للمدن الموافق للخميس، أن شبكة اليونسكو للمدن المبدعة ستضم كلا من العاصمة اللبنانية بيروت ومدينة السليمانية العراقية بصفتهما مدينتين للأدب، ومدينتي رام الله الفلسطينية والصويرة المغربية بصفتهما مدينتي الموسيقى، وكذلك مدينة المحرّق بالبحرين عن فئة التصميم، والشارقة بالإمارات العربية المتحدة بصفتها مدينة الحرف والفنون الشعبية.

وبشكل إجمالي بلغ عدد المدن المبدعة الجديدة التي يتم إدراجها بالشبكة 66 مدينة، بحسب بيان المنظمة.

وتلتزم مدن اليونسكو المبدعة بوضع الثقافة في صميم استراتيجياتها الإنمائية، وتبادل أفضل الممارسات في ما بينها.

وقالت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، بمناسبة اليوم العالمي للمدن "تحرص المدن المبدعة في جميع أرجاء العالم، كلّ منها بطريقتها، على جعل الثقافة ركيزة من الركائز التي تبني عليها استراتيجياتها، وليس مجرد عنصر ثانوي فيها.. ويشجع ذلك على الابتكار السياسي والاجتماعي، ويتسم بأهمية خاصة للأجيال الشابة".

وجاءت على قائمة شبكة المدن المبدعة الجديدة لليونسكو مدينتان ألمانيتان مهمتان أيضا وهما: كارلسروه بصفتها مدينة الفنون الإعلامية، وبوتسدام بصفتها مدينة السينما وصناعة الأفلام ضمن شبكتها.

وكان هناك أربع مدن ألمانية مدرجة بالفعل من قبل في الشبكة، وهي هانوفر وهايدلبرغ ومانهايم وبرلين عن التصميم.

وشملت المدن المبدعة الجديدة مدنا من دول أوروبية أخرى غير ألمانيا، وكذلك مدنا من الهند والصين والبرازيل وأستراليا ودول أخرى.

تستعد الفنانة المصرية شيرين عبدالوهاب للعودة إلى عالم السينما بعد غياب دام حوالي 16 سنة، وبحسب وليد منصور منتج الفيلم الذي لم يتم الإعلان عن اسمه حتى الآن، فإنه سيكون متنوعا بين الكوميديا والاستعراض والتشويق، كما ستتم الاستعانة فيه بأساليب حديثة للتصوير.

# كاتي بيري تقاضي كاتي بيري

سيدني (أستراليا) - قاضت مصممة أزياء أسترالية تدعى كاتي بيري، نجمة البوب الأميركية كاتي بيري، بسبب ما تردد عن انتهاك الأخيرة لحقوق علامتها التجارية.

وتمتلك المصممة التي تعيش في مدينة سيدني (بمقاطعة نيو ساوث ويلز جنوب أستراليا)، علامة تجارية للملابس النسائية، وتستخدم حاليا اسم "كاتي تايلور"، لكنها ما زالت مستمرة في عرض منتجات علامتها التجارية تحت اسم "كاتي بيري"، وهو اسمها قبل زواجها، وهو أيضا الاسم الذي سجلت به أيضا علامتها التجارية في أستراليا.

وبحسب وثائق المحكمة، فقد تقدمت تايلور بإجراءات تقاض للمحكمة الاتحادية الأسترالية بسيدني، في الـ24 من أكتوبر الماضي، ضد المغنية الأميركية -واسمها الحقيقي كاثرين إليزابيث هدسون- لانتهاكها علامتها التجارية، وضد شركتها "كيلر كوين أل.أل.سي".

وقد تم تحديد جلسة الاستماع الأولى للقضية في الـ21 من نوفمبر الحالي.

وقالت تايلور في بيان لها إنها تقاتل "من أجل جميع الشركات الصغيرة في هذه الدولة، والتي يمكن أن يتم ترهيبها من جانب مثل هذه الكيانات الموجودة في الخارج، والتي لديها قوة مالية تكبر ما لدينا بكثير".

وكانت تايلور قد أسست علامتها التجارية في أواخر عام 2006، وحصلت على تسجيل لها في أستراليا منذ 29 من سبتمبر عام 2008.

وأضافت أنها طلبت من المحامين الذين وكّلتهم المغنية الأميركية، في مايو 2009، سحب طلب علامتها التجارية. ولكن المغنية أسقطت القضية قبل أن يتم عرضها أمام المحكمة. وتابعت أنها تمكنت من بدء الإجراءات القانونية ذات التكاليف الباهظة، بعد أن تلقت الدعم من مؤسسة عالمية لتمويل التقاضي.

# متاجر نيوزيلندية تعتمد ساعة هادئة للمصابين بالتوحد

ويلينغتون - اعتمدت أكبر سلسلة متاجر كبرى في نيوزيلندا "ساعة هادئة" تتيح للمصابين بالتوحّد واضطرابات حسّية أخرى التبضّع في أجواء أقلّ صخبا.

تُخفت سلسلة متاجر "كاونتداون" الأضواء وتوقف الموسيقى في الخلفية وتحصر الإعلانات على تلك الطارئة وتتوقف مؤقتا عن ملء الرفوف، فضلا عن اتخاذ تدابير أخرى لتهدئة الأجواء.

وأكدت مديرة السلسلة، كريستن دينان، أن هذه الإجراءات "تحدث أجواء شبيهة بتلك السائدة في المكتبات، ويميل الناس إلى التكيّف مع الوضع والتصرّف بهدوء".

وكشفت أن التفاعل مع المرحلة التجريبية في عدة متاجر "كان إيجابيا جدًا"، ما أدى إلى اعتماد هذه المبادرة على الصعيد الوطني هذا الشهر في متاجر "كاونتداون" الـ180.

وقال داين دوغن، الرئيس التنفيذي لجمعية التوحّد في نيوزيلندا، إن هذه التجربة "تظهر كيف أن تعديلات بسيطة تكفي لإحداث بيئة أكثر إدماجا حتى يكون لها أثر كبير".

واعتمدت تدابير من هذا القبيل في متاجر كبرى في أستراليا وبريطانيا.

وتابعت دينان أن التجربة لم تعد بالنفع على المصابين بالتوحّد فحسب، بل هي انعكست إيجابا على متسوّقين آخرين، مثل عائلات الأطفال الصغار والكبار في السنّ والأشخاص قيد التعافي من أمراضهم. وأضافت "من الرائع أن نخفّف من الضغوطات التي يواجهها الناس في حياتهم ونجعل مهامّ يومية أكثر يسرا لهم".

# مطعم يمنح جائزة لزبائنه مقابل تناول أكبر شطيرة برغر

بانكوك - أثار مطعم لشطائر البرغر في بانكوك ضجة على الإنترنت بعدما بدأ مستخدمون لموقع يوتيوب تحدي بعضهم بعضا في تناول كبرى وجباته وهي شطيرة يقترب وزنها من الستة كيلوغرامات ومغطاة بحلقات البصل المقلية واللحم المقدد والمايونيز.

ويمنح مطعم "كريس ستيكس آند برغرز" 330 دولارا (عشرة آلاف بات) جائزة لمن يتمكن من إنهاء الوجبة العملاقة خلال تسع دقائق، أي بات واحد مقابل كل سعر حراري.

وابتكر المالك كومديتش كونجسوان، الذي يقول إن شطيرة البرغر تلك هي الأكبر في البلاد، فكرة المسابقة بعدما تمكن ثلاثة زبائن من تحقيق المهمة الصعبة. ويأتيه متنافسون جدد كل يوم.